الأمانة العامة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

ج113/03(02/24)/16-خ(12810)

# كلمة

## كلمة سعادة السفير عبد العزيز بن علي الشريف

## سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بالقاهرة

## ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية

## في

## اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## الدورة العادية (113)

## على المستوى الوزاري

الأمانة العامة: 15 فبراير/ شباط 2024

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**والصلاة والسلام على أشرف المرسلين**

**أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود،**

**معالي السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية،**

**أصحاب السعادة،**

**السيدات والسادة، الحضور الكريم،**

يطيب لي في مستهل كلمتي أن أتوجه بخالص التهاني لمعالي السيد يوسف الشمالي، وزير الصناعة والتجارة والتموين بالمملكة الأردنية الهاشمية، لتوليه رئاسة الدورة الحالية، راجياً أن تكلل جهوده بكل النجاح والتوفيق، كما أتوجه بالشكر لسعادة السيد سالم محمد أحمد سلمان، نائب وزير الصناعة والتجارة بالجمهورية اليمنية وأن أثني على جهوده الصادقة والفعالة طول مدة رئاسته للدورة السابقة للمجلس، والشكر موصول كذلك لمعالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة ومساعديه على ما بذلوه من جهود للتحضير الجيد وإنجاح هذه الدورة.

**أصحاب المعالي والسعادة،**

لا يخفى عليكم أن الدورة الحالية (113) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي تنعقد في ظل وضع حساس للغاية وظروف عصيبة نظرا لما يكابده الأشقاء الفلسطينيون في غزة وفي الضفة الغربية من همجية ودموية قلما عرف لها التاريخ مثيلاً، كما والاعتداءات الصهيونية المستمرة على لبنان وسوريا وتبعاتها الخطيرة على الأوضاع الإنسانية الاجتماعية والاقتصادية في هذين البلدين الشقيقين.

إن الوضع الذي تعيشه منطقتنا العربية يدعونا أكثر من أي وقت مضى إلى توحيد جهودنا على مختلف الأصعدة وتفعيل كل آليات التعاون العربية لاسيما المتعددة الأطراف منها، وتكثيف وتيرة العمل والتنسيق بجدية في سبيل تعزيز العمل العربي المشترك في شقيه الاقتصادي والاجتماعي والسمو به إلى آفاق أرحب تتناسب مع تطلعات شعوبنا العربية وتتجاوز التحديات والعقبات السياسية وترقى به إلى مستوى التحديات التي نواجهها.

**أيها الحضور الكريم،**

أتشرف بالمشاركة على رأس وفد بلادي في أشغال هذا المجلس الذي يعد منبراً لتنمية العمل العربي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ورافداً لتبادل التجارب والخبرات نحو تعزيز التكامل الاقتصادي العربي وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة للشعوب العربية وبناء مستقبل أفضل لأبنائها.

**السيدات والسادة،**

كانت القضية الفلسطينية وستبقى قضيتنا المركزية، ولا يمكنني كممثل للجزائر إلا أن أعرب من جديد عن تضامننا الكامل واللا مشروط مع أشقائنا الفلسطينيين في غزة وفي كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة ضد كل أشكال العدوان والإبادة والتشريد والتجويع.

وأود في هذا السياق التنويه بما تضمنه اجتماعنا في البند الخاص بإعداد خطة استجابة طارئة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية والاجتماعية السلبية للعدوان الإسرائيلي على دولة فلسطين، كون هذا الموضوع يُعد في الظرف الراهن من أولوية الأولويات التي يجب أن نضطلع بها في إطار العمل العربي المشترك، نظراً للأوضاع المأساوية التي يعاني منها أهلنا في غزة لاسيما وأن العدوان الإسرائيلي دخل شهره الخامس مما أدى إلى انعدام أسباب الحياة لشعب ذنبه الوحيد أنه تمسك بأرضه بشراسة وشجاعة لا تضاهى.

كما نسجل، في نفس الوقت، بارتياح إدراج مواضيع ذات أهمية في جدول أعمال دورتنا هذه سواء ما تعلق منها بالجوانب الاجتماعية أو الاقتصادية وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الأمن الغذائي والتنمية المستدامة. وننوه بالتطور والتقدم الذي يشهده التكامل الاقتصادي العربي لاسيما فيما يخص منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتطورات الاتحاد الجمركي العربي.

**أيها الحضور الكريم،**

نأمل أن يقودنا هذا الاجتماع، فضلا عن تمكيننا من بلورة رؤية عربية متكاملة لتعزيز التعاون في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، اقتراح ما يمكن تقديمه من دعم لأشقائنا الفلسطينيين، والتوصل لحلول جديدة من شأنها المساعدة في مجابهة واحتواء التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية للأزمات التي تواجه المنطقة العربية.

كما نأمل أن تخرج هذه الدورة بقرارات تدعم التعاون العربي المشترك في المجالات التي كانت موضوع نقاش واجتهاد وإثراء لممثلينا على مستوى اللجنتين الاجتماعية والاقتصادية وكبار المسؤولين.

وفي الختام، أود أن أجدد التأكيد على الأهمية البالغة التي توليها الجزائر للعمل العربي المشترك وعن عزمنا الراسخ للارتقاء به إلى مستوى التحديات التي تواجهنا، متمنيا لأشغال دورتنا هذه كل النجاح والتوفيق.

أشكر لكم حسن الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.